

تنتظريني بغبار

إلى زوجتي ، التي تنتظر كل يوم

ليو شياوبو

ترجمة: سيد جودة

لا شيء يبقى باسمك ، لا شيء
غير أن تنتظريني مع غبار بيتنا
تلك الطبقات
متراكمة ، تفيض في كل ركن
لا تودين أن تفتحي الستائر
حتى لا يزعج الضوء سكونها

فوق رف الكتب ، اللافتة المكتوبة بخط اليد مغطاة بالغبار
الرسم على السجاد يستنشق الغبار
حين تكتبين رسالة لي
وتحبين أن يغطي الغبار سن القلم
عينا يطمعهما الألم
تجلسين هناك طيلة اليوم
لا تجرؤين على الحركة
خوفاً من أن تطأ خطواتك الغبار
تحاولين السيطرة على تنفسك
مستغلة الصمت لكتابة قصة.
في أوقات كهذه
الغبار الخائض
يعرض الوفاء الوحيد

رؤاك، أنفاسك، وقتك

يخترق الغبار

في عمق روحك

القبرُ بوصةً بوصةً

يتراكم من القدمين

يصلُ الصدرَ

يصلُ الحنجرَةَ

تعرفينَ أنَّ القبرَ

هوَ أفضلُ مكانٍ لراحتك

تنتظريني هناكَ

بلا مصدرٍ للخوفِ أو الحذرِ

لهذا تفضلينَ الغبارَ

في الظلامِ ، في اختناقِ هادئٍ

تنتظرينَ ، تنتظريني

تنتظريني بغبارِ

رافضةً ضوءَ الشمسِ وحركةَ الهواءِ

فقط تتركينَ الغبارَ يدفئكِ كاملةً

فقط تتركينَ نفسكِ لتنامي في الغبارِ

حتى أعودَ

فتستيقظي

لتمسحي الغبارَ عن جلدكِ وروحكِ.

يا لها من معجزةٍ – أنْ تبعثي من الموتِ.

Sayed Gouda

www.arabicnadwah.com

www.arabicnadwah.com/nadwahpress.htm

www.arabicnadwah.com/arabpoets/sayedgouda.htm

00-852-90308167